

8 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 320 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة الدرس الثامن. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00 وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فلا يزال الكلام موصولا مع قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله تقدم الكلام على هذه الآية - 00:00:20

وما بعدها وبقي ما يتعلق بالنتيجة ما يتعلق بالنتيجة من مدلول هذه الآيات النتيجة هي اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بالبراهين والادلة القاطعة والحجج الساطعة فاولا قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا - 00:00:52 على عبدنا هذه شهادة من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وانه جاء بها من عند الله مما نزلنا فلم يأتي صلى الله عليه وسلم بشيء من عنده - 00:01:42

وانما جاء به من عند الله فهذه شهادة من الله جل وعلا وهو اجل الشاهدين على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله هذه الشهادة في ايات كثيرة - 00:02:08

منها قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وفي قوله سبحانه وتعالى اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد - 00:02:33

فكيف يليق بالله جل وعلا ان يترك بشرا يدعى انه رسول من عند الله ويحلل ويحرم ويقاتل الناس لا يليق بالله ان يترك هذا البشر يكذب عليه سبحانه وتعالى فان الله سبحانه انتقم من الكاذبين - 00:03:01

انتقم من الكاذبين عليه وقال جل وعلا في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجز - 00:03:40

وقال سبحانه وتعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات - 00:04:07

ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقد جرت سنة الله جل وعلا ان ينتقم من الكاذبين وان يمحوا اثراهم فاين مسيلة الكذاب وain افتراءاته وain اتباعه اهلكم الله سبحانه وتعالى - 00:04:30

وابطل كيده. اين الاسود العنسي في اليمن وادعائه للنبوة وain اتباعه؟ وماذا حل بهم لقد اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر وain كل متنبأ كذاب لقد فضح الله هؤلاء الكاذبين واخزاهم - 00:04:57

عاجلا ولم يمهلهم سبحانه وتعالى فما يليق بالله جل وعلا ان يترك بشرا يأتي الى الناس ويقول على الله انه ارسله وانه امره ونهاه ثم يتركه الا اذا كان هذا البشر صادقا - 00:05:26

وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال للناس اني رسول الله وامرهم ونهاهم واحل لهم وحرم عليهم والله جل وعلا ينصره ويؤيده ويبثبه فهذا برهان قاطع على رسالته صلى الله عليه وسلم - 00:05:51

البرهان الثاني هذا القرآن الذي اوتىه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم واعجز البشرية بل اعجز الجن والانسان ان يأتوا بمثله او بعض

سور او بسورة واحدة اعجزهم قل له - 00:06:19

جنه وانسهم وتحداهم فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين ثم اخبر انهم لن يستطيعوا ذلك الى يوم القيمة فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:06:44

فاتقوا النار قوله ولن تفعلوا هذا اخبار من الله عز وجل ان هذا التعجيز والتحدي سيستمر الى يوم القيمة فهذا برهان قاطع على صحة رسالة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

بهذه المعجزة الباهرة الباقيه فاعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم هو القرآن هو المعجزة هي الاية المعجزة هي الاية التي تدل على صدق من يدعي الرسالة ولا يستطيع البشر لا يستطيع البشر ان يفعلوها لا الرسول - 00:07:31

ولا غيره وانما هي من عند الله سبحانه وتعالى. فالمعجزة امر خارق للعادة خالق للعادة لا صنع للبشر فيه وانما هي من الله سبحانه وتعالى. كذلك القرآن لا صنع للبشر فيه ابدا. ولا - 00:08:03

بحرف ولا بكلمة ولا بآية ولا بسورة ليس للبشر فيه صنع ابدا وانما هو كله لفظه ومعناه كله من عند الله سبحانه وتعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي قبلي الا اوتني ما على مثله امن البشر - 00:08:31

وانما كان الذي اوتته وحيا او حاه الله الي. واني لارجو ان اكون اكثراهم يعني هذا القرآن انه ان معجزته الكبرى والباقيه والخالدة هي هذا القرآن العظيم وانما الذي اوتته وحيا او حاه الي يعني القرآن الكريم - 00:09:01

فارجو ان اكون اكثراهم تابعة والا فمعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة من اراد ان يطلع عليها فليراجع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم المعجزة الكبرى والباقيه والخالدة هي هذا القرآن - 00:09:35

ثم ليست اه دلائل النبوة مقصورة على المعجزات كما يقول علماء الكلام وانما دلائل النبوة كثيرة منها صفة المدعى للنبوة تظهر عليه تظاهر عليه علامة الصدق او تظاهر عليه علامة الكذب. من حين ما يراه الانسان - 00:10:09

يعرف هل هو صادق لكان اذا رأى ورأى اقواله وافعاله وتصرفاته عرف صدقه من كذبه ولهذا يقول عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه وكان من اخبار اليهود في المدينة - 00:10:38

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه يقول ان جهفل الناس اليه يعني ذهبا اليه فذهب هو ليراه لانه كان على كان على دين اليهودية - 00:11:00

فذهب ليرى هذا الذي قدم يدعي النبوة قال فلما رأيت وجهه عرفت انه ليس وجهه كذاب وكان اول ما سمعته يقول ايها الناس اطعموا الطعام وافشو السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل - 00:11:23

والناس نائم. فعرف هذا الحبر عرف انه رسول الله بمجرد ما رأى وجهه عليه ملامح النبوة وعليه نور النبوة وليس هو بالكذاب كذلك من من ايات النبوة ودلائل النبوة النظر فيما يأمر به وما ينهى عنه - 00:11:48

فإذا كان الذي يأمر به وينهى عنه يتفق مع ما جاءت به الانبياء من قبله هو ليس بداعا من الرسل قبله رسول قبله انبياء فيعرض ما جاء به على ما جاء به من قبله - 00:12:16

فإذا كان موافقاً ومطابقاً لما جاءت به الرسل فهذا دليل على أنه رسول وإن كان مخالفـاً فهـذا دليل على أنه كذابـ فـسيرته تدل على صدقـهـ وهـكـذاـ كانـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـهـ جـاءـ بـمـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـلـ منـ اـلـرـسـلـ.ـ منـ الـأـمـرـ بـعـبـادـةـ اللهـ وـدـعـوـةـ النـاسـ إـلـىـ التـوـحـيدـ - 00:12:37

ونهـيـهـمـ عـنـ الشـرـكـ وـأـمـرـهـمـ بـالـمـعـرـوفـ.ـ نـهـيـهـمـ عـنـ الـمـنـكـرـ اـمـرـهـمـ بـمـحـاـسـنـ الـأـعـمـالـ وـمـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ هـذـاـ مـاـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ مـنـ قـبـلـ الـحـاـصـلـ اـنـ دـلـائـلـ النـبـوـةـ لـيـسـ مـحـصـورـةـ عـلـىـ الـمـعـجـزـةـ - 00:13:15

فـالـمـعـجـزـةـ وـاحـدـةـ مـنـ دـلـائـلـ النـبـوـةـ وـلـيـسـ هـيـ الدـلـيلـ الـوـحـيدـ كـمـاـ يـقـولـ عـلـمـاءـ الـكـلـامـ بـلـ مـعـ بـلـ هـنـاكـ اـدـلـةـ كـثـيرـةـ مـنـ دـلـائـلـ النـبـوـةـ اـعـظـمـهـاـ هـذـاـ الـقـرـآنـ وـلـهـذـاـ لـمـ اـقـرـحـ عـلـيـهـ الـمـشـرـكـوـنـ - 00:13:38

انـ يـأـتـيـ بـاـيـةـ اـنـ يـأـتـيـ بـاـيـةـ يـعـنـيـ بـمـعـجـزـةـ وـقـالـواـ لـوـلـاـ اـنـزـلـ عـلـيـهـ اـيـاتـ مـنـ رـبـهـ يـعـنـيـ مـعـجـزـاتـ قـلـ اـنـمـاـ اـيـاتـ عـنـ اللهـ مـعـجـزـاتـ مـنـ عـنـ

الله ما يأتي بها الرسول صلى الله عليه وسلم من عنده ولا قدرة له على ذلك - 00:14:05

قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. ثم قال جل وعلا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى 00:14:30
لقوم يؤمنون ثم جاء بمعجزة بشاهد اخر ودليل اخر اولم - 00:14:30

قال قل كفى بالله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. يعلم ما في السماوات والارض فهم يقتربون معجزات والمعجزة بين ايديهم. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب رجل امي لا يقرأ ولا يكتب - 00:14:52

ويعيش بين قومه دهرا من من الزمان لا يقرأ ولا يكتب وفجأة يأتي بهذا القرآن الذي لا يستطيع الجن والانسان ان يأتوا بمثله الا يكفي 00:15:17
هذا دليلا على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم؟ اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب - 00:15:17

وقبلها يقول جل وعلا وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا 00:15:41
العلم وما يجحد بآياتنا الا الكافرون - 00:15:41

الحاصل ان معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته كثيرة جدا واعظمها هذا القرآن فهو معجز في لفظه. فلا يستطيع احدا 00:16:08
ان يأتي بلفظ القرآن مهما كان مهما اوتى من الفصاحة والبلاغة والنبوة - 00:16:08

لا يستطيع ان يأتي بالفاظ تساوي الفاظ هذا القرآن ابدا. معجز في الفاظه وكذلك هو معجز في معانيه وما يدل عليه من الاحكام 00:16:37
والحكم وكذلك هو معجز في اخباره عن الغيوب - 00:16:37

الماظنة والغيوب المستقبلة التي لم يعايشها هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. وبينه وبينها احقاد واحقاب من زمان ويتحدث عنها 00:17:01
هذا القرآن حديث المشاهد لها والرسول لم يشاهدها عليه الصلاة والسلام - 00:17:01

وانما هي وحي او حادث الله اليه فهو يقص على علىبني اسرائيل وعلى غيرهم من الامم اخبارا يجدونها في كتبهم وفي وعند علمائهم 00:17:23
وهو لم يحضرها ولم يشهدها صلى الله عليه وسلم. ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل - 00:17:23

اكثر الذي هم فيه يختلفون ولما ذكر قصة موسى عليه السلام في سورة القصص قال وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى 00:17:49
الامر وما كنت من الشاهدين ولكن انسأنا قررنا فتطاول عليهم العمر - 00:17:49

وما كنت ساوية في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا ولكننا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربكم لتنذر قوما ما 00:18:10
اتاهم من نذير من قبله لعلهم يتذكرون - 00:18:10

فهذا من معجزات هذا القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم انه يتحدث عن اشياء سحرية في التاريخ لم يشهدها الرسول 00:18:30
صلى الله عليه وسلم ولم يحضرها ولا كانت له على بال - 00:18:30

الا بعد ما اوحى او حادث الله اليه فهذا دليل قاطع على ان هذا القرآن من عند الله جل وعلا ودليل قاطع على صدق هذا الرسول صلى 00:18:51
الله عليه وسلم ايضا هذا القرآن معجز من ناحية المتكلم به - 00:18:51

المتكلم به يقول انا خلقت السماوات والارض. انا خلقت ادم انا خلقت الملائكة انا خلقت الجنة والنار انا اقدر على كل شيء بيدي الملك 00:19:17
واحد ينماز الله في ذلك - 00:19:17

ما احد قال لا انا خلقت كذا وكذا وانا احيي وامي انا اقدر على كذا وكذا ما احد نماز الله سبحانه وتعالى هذا دليل على ان هذا 00:19:34
القرآن كلام الله سبحانه وتعالى - 00:19:34

اذ لا يمكن ان يأتي غير الله جل وعلا ويقول انا خلقت السماوات والارض انا انزل المطر انا انبت الاشجار انا اجري الانهار انا خلقت 00:19:54
الليل والنهر انا خلقت البحار - 00:19:54

ما قال هذا الا الله سبحانه وتعالى فدل على ان هذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فثبت بالبرهان القاطع ثبت صدق هذا الرسول 00:20:13
صلى الله عليه وسلم وثبتت رسالته من عند الله عز وجل - 00:20:13

فمن كابر وعاند ولم يتبع هذا الرسول بعد ذلك قال الله جل وعلا فان لم تفعلا فاتقوا النار التي لم يبقى الا النار اتقوا النار 00:20:40
التي وقودها الناس والحجارة - 00:20:40

اعدت للكافرين فبذلك ثبتت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبتت كما ثبت التوحيد في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم اتقون هذه الايات كما ذكرنا سابقا - [00:20:59](#)

فيها معنى الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله والرسول صلى الله عليه وسلم له على امته حقوق كما ان لله جل وعلا على عباده - [00:21:32](#)

حقوق يقول العلامة ابن القيم رحمة الله له حق ليس لعبده ولعبده حق هما حقان لا يجعلوا الحقيقين حقا واحدا من غير تمييز ولا ولا تبيان الله جل وعلا له حق - [00:21:54](#)

وهو العبادة عبادته وحده لا شريك له والرسول صلى الله عليه وسلم له حقوق على امته اولها الشهادة له بأنه رسول الله واعلان ذلك ظاهرا وباطنا. الاعتراف برسالته صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#)

باطنا وظاهرا الاعتراف بالقلب والنطق باللسان واعلان ذلك اما من اعترف انه رسول الله بقلبه ولم ينطق بلسانه ولم يشهد انه رسول الله فهذا حالة الكفار فانهم يعرفون انه رسول الله بقرارة انفسهم - [00:22:52](#)

ولكن يمنعهم الكبر والحسد والعناد على التصريح بذلك او تمنعهم النخوة الجاهلية للباء والاجداد قال الله جل وعلا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. هم يعترفون برسالته - [00:23:22](#)

في قرارة نفوسهم ولكن منعهم الحسد والكبر والابقاء على ما الفوا عليه اباءهم واجدادهم من امور الجاهلية ولهذا يقول عمه ابو طالب عمه ابو طالب يعترف انه رسول الله في قلبه لكن لا ينطق باللسان - [00:23:55](#)

ويقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبين ما منعه الا ما منعه الا العصبية الجاهلية ولهذا لما جاء حضرته الوفاة - [00:24:23](#)

جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليه ان يقول لا الله الا الله ليموت عليه فيكون من اهل التوحيد وكان عنده نفر من المشركين فقالوا له اترك ملة عبد المطلب - [00:24:50](#)

فعاد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فاعادوا عليه وقالوا اترك ملة عبد المطلب فقال من اخر كلامه اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك والعياذ بالله - [00:25:10](#)

ما منعه الا العصبية الجاهلية كما قالها في ابياته لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبينا وكذلك من اعترف بلسانه شهد انه رسول الله بلسانه لكن لم يعترف بذلك في قلبه فهذا منافق - [00:25:28](#)

بالدرك الاسفل من النار كما قال الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال عنهم يقولون بالستتهم - [00:25:58](#)

ما ليس في قلوبهم فمن شهد للرسول بالرسالة بلسانه ولكنه ينكر ذلك في قلبه فهو من المنافقين النفاق الاكبر الذي يجعل اصحابه في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيبا - [00:26:20](#)

نسأل الله العافية فلا بد من الشهادة برسالته ظاهرا ولابد من الاعتراف بذلك باطنا في القلب والتصريح بذلك ولذلك اوجب الله علينا في الاذان اوجب علينا في الاذان بعد شهادة ان لا الله الا الله ان نشهد ان محمدا رسول الله. بكل اذان اشهد ان لا الله الا الله - [00:26:44](#)

اشهد ان محمدا رسول الله على رؤوس الاشهاد كذلك في الاقامة وكذلك في التشهد في الصلاة اوجب وهذا ركن من اركان الصلاة لا تصح الا به. ان تشهد ان لا الله الا الله - [00:27:16](#)

وان محمدا رسول الله وكذلك في الخطب خطب الجمع والاعياد والاستسقاء يعلن ان بالشهادة بشهادة التوحيد شهادة ان لا الله الا الله ويعلن بجانبها شهادة ان محمدا رسول الله هذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم اعلان رسالته - [00:27:37](#)

الاعتراف بها واتباعه صلى الله عليه وسلم. ثانيا من حقوقه صلى الله عليه وسلم محبته محبته عليه الصلاة والسلام احب مما يحب الانسان نفسه كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [00:28:06](#)

حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ولما قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله لانت انت احب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:28:33

قال له صلي الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر رضي الله عنه والله لانت الان انت احب الي من نفسي
قال الان يا عمر - 00:28:53

فتعجب محبته صلي الله عليه وسلم اكثرا من محبة النفس واكثر من محبة الاهل والاباء والامهات والاجداد والجدات والالهاد واكثر من
محبة الناس كلهم هو المقدم صلي الله عليه وسلم - 00:29:10

بعد محبة الله جل وعلا تأتي محبة الرسول صلي الله عليه وسلم لانه هو الذي انقذنا الله به من الكفر الى الايمان. ومن
الضلال الى الهدى وانقذنا الله به - 00:29:31

من النار الى الجنة اخرجنا به من الظلمات الى النور هدانا به الصراط المستقيم. فكيف لا نحبه صلي الله عليه وسلم اكثرا مما نحب
انفسنا وكل عزيز علينا. عليه الصلاة والسلام - 00:29:51

ولكن يجب ان نعلم ان محبته ليس معناها احياء البدع والمناسبات نقول هذا من محبة الرسول فنحدث مناسبات نحتفل بها بموالده
او بهجرته الى المدينة او نحتفل بالاسرى والمعراج ونقول هذا من محبة الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:30:13

هذا بالعكس هذا مضاد لمحبة الرسول صلي الله عليه وسلم لان محبة الرسول صلي الله عليه وسلم تقتضي اتباعه وطاعته صلي الله
عليه وسلم لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع - 00:30:43

فهؤلاء الذين يحيون البدع بمناسبات ينسبونها الى الرسول صلي الله عليه وسلم اما مناسبة المولد واما مناسبة الاسراء والمعراج واما
مناسبة الهجرة الى المدينة فيجعلون احتفالات ومدايحة وغير ذلك من الامر - 00:31:07

هذه بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار الرسول يبغض هذه فكيف تأتي بشيء يبغضه الرسول صلي الله عليه
وسلم وانت تدعى انك تحبه هل الحبيب يأتي بما يبغضه حبيبه - 00:31:36

ابدا الحبيب لا يأتي بما يبغضه حبيبه والرسول صلي الله عليه وسلم يبغض البدع وينهى عنها ويحذر منها في كل مناسبة وفي كل
مشهد ثم نأتي ونحدث بداعا ونقول هذا هذه تدل على محبة الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:31:57

هذا كلام معكوس وظلال مبين والعياذ بالله محبة الرسول صلي الله عليه وسلم الصحيفة تقتضي متابعته بفعل ما امر وترك ما نهى
عنه واجر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:32:24

صلي الله عليه وسلم هذه محبة هذه عالمة محبة الرسول صلي الله عليه وسلم ثالثا من حقوقه صلي الله عليه وسلم من حقوقه صلي
الله عليه وسلم تعظيم سنته ما صح عنه صلي الله عليه وسلم من الاحاديث - 00:32:44

يجب علينا تعظيمها واحترامها والعمل بها وان نعتبرها وحيانا من الله جل وعلا كما قال كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى فالذى يشهد انه رسول الله - 00:33:16

ويزعم محبته صلي الله عليه وسلم لكنه ينكر سنته هذا لم يحقق شهادة ان محمدا رسول الله كيف تشهد انه رسول الله وترفض
احاديثه وسنته لان هناك طائفة من اهل الضلال يقولون يرفضون العمل بالسنة - 00:33:38

ويقولون لا نعمل الا بالقرآن وكذبوا في ذلك والله لان القرآن امرهم باتباع السنة كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال جل وعلا وقال جل وعلا - 00:34:05

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. قال جل وعلا وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. الكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة
النبوية التي تفسر القرآن اخذنا بالقرآن كما تقولون ورفضنا السنة - 00:34:27

من اين نجد تفسير القرآن القرآن امرنا الله جل وعلا فيه بالصلاه من الذي يعلمها الصلاه وانها اربع ركعات في الظهر والعصر وثلاث
ركعات في المغرب وركعتان في الفجر من الذي يعلمنا هذا؟ الا السنة. سنة الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:34:51
الله امرنا في القرآن بالطهارة امرنا بالطهارة من الحديثين الاصغر والاكبر. من الذي يبيين لنا احكام الوضوء واحكام الاغتسال من الجنابة

الا سنة الرسول صلى الله عليه الله جل وعلا امرنا بالزكاة - 00:35:16

وجعلها الركن الثاني من اركان الركن الثالث من اركان الاسلام ولم يبين في القرآن مقدار الزكاة في الاموال مقدار ما يؤخذ ولم يبين لنا من اين تؤخذ من الاموال الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بين انها تؤخذ من اربعة اصناف - 00:35:36

من النقادين من بهيمة الانعام من عروض التجارة من الخارج من الارض الذي بين هذا هو السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا رفظنا السنة كيف نعمل بالقرآن ما يتأتى العمل بالقرآن الا - 00:36:01

بوجود السنة الى جانبه تفسره وتوضحه تدل عليه لان الله انزل الكتاب على رسوله ووكل اليه بيانه وانزلنا عليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم لتبيين فهو الذي يبين القرآن عليه الصلاة والسلام - 00:36:26

ان هؤلاء القوم قد اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حذرنا منه فقال عليه الصلاة والسلام رب رجل آآ شبعان او كما قال صلى الله عليه وسلم متى على اريكته - 00:36:54

يقول بيننا وبينكم كتاب الله فما احله احلناه وما حرمته حرمناه ثم قال صلى الله عليه وسلم الاولاني اوتيت الكتاب ومثله معه حذرنا صلى الله عليه وسلم من من هؤلاء واحبرنا انهم - 00:37:14

سيحدثون في المستقبل وقد حدث ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وما حذر منه صلى الله عليه وسلم كذلك يا عباد الله من تعظيم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الا يدخل فيها الا اهل الاختصاص واهل العلم - 00:37:37

اهل العلم بالاثار من الراسخين في العلم الذين يحفظون المتون يحفظون الاسانيد ويعرفون التاريخ وترجمات الرجال والرواية فلا يتكلم احد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بتصحيح او تضعيف او تحسين - 00:37:57

الا اذا كان من اهل العلم المختصين بهذا الشأن اما ان يأتي اناس بداعيون يتھجون الحروف ثم يأخذون الكتب ويقرأونها ويشتغلون بالاحاديث تصحيحا وتطعيفا وتحسينا فهذا من الجناية على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:22

لان هؤلاء ليسوا اهل اختصاص ولو سألت احدهم كم تحفظ من الاحاديث ما وجدته يحفظ ولا حديثا واحدا. كيف يكون من اهل الحديث العلماء ما كانوا يعدون من اهل الحديث الا من كان يحفظ الف حديث. على الاقل - 00:38:53

والا فالامام احمد يحفظ الف الف حديث كما قال الناظم عن الامام احمد حوى الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا بقول واثبتها حفظا بقلب محصل الف الف حديث مليون حديث - 00:39:14

يحفظ متونها واسانيدها ويعرف الرجال واحدا واحدا بالاسانيد هذا هو المحدث وهذا هو الذي يشتغل بالحديث اما انسان متطلف ي تتلمذ على الكتب ويطالع ويعمل ويخرج ويحشى ويقولون له محدث هذا والله من الجناية على على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:39

وقد حدث بهذا ارتباك عظيم ولكن الله حفظ السنة والله الحمد فالسنة قد قام عليها امناء من علماء هذه الامة فعزلوا الصحيح من الضعيف من الحسن في مؤلفاتهم ومجامعهم فلنسنا بحاجة الى هؤلاء المتطفلين نرجع الى كتب الائمة - 00:40:08

نرجع الى كتب الائمة كالامام البخاري والامام مسلم اصحاب السنن الاربع والامام احمد نرجع الى هؤلاء الائمة ونرجع الى كلامهم ابن خزيمة ابن حبان ائمة الحديث نرجع الى كلامهم ونرجع كله مدون وكله محفوظ والله الحمد - 00:40:37

فنرجع الى المصادر الصحيحة ونعتمد عليها ولا نرجع الى هذه الكتب التي جاءت من بعد ملقة جمعها اناس ليسوا من اهل الاختصاص ينبغي ان نعرف هذا كذلك من احترام سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:08

ان الانسان اذا سمع الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان ينصت له وان يستوعبه وان يسأل عما اشكل عليه منه وان يعمل به ما يعتبر احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الكلام العابر - 00:41:37

وانما هي موجهة اليه وهو مخاطب بها فيصغي لها وينصت لها ويتلقاها بالقبول والمحبة ويتفهم معانيها ويعمل بها هذا من احترام سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن حقه علينا عليه الصلاة والسلام - 00:42:01

ذلك من حقوقه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام عليه كلما ذكر عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:42:34](#)

صلى الله عليه في الملا الاعلى وصلت عليه الملائكة في الملا الاعلى ثم امرنا الله جل وعلا ان نصلي ونسلم عليه فهذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نصلي ونسلم عليه - [00:43:02](#)

والصلوة والسلام عليه تارة يكونان فرظين واجبين وتارة يكونان مستحبين كما هو مفصل ومن اراد الاطلاع على احكام الصلاة والسلام على الرسول [فليرجع الى جاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام للامام ابن القيم - 00:43:20](#)

فانه فصل الكلام بهذا الكتاب عن موضوع الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والذي يهمنا الان ان من حقوقه صلى الله عليه وسلم ان نصلي ونسلم عليه كلما مر ذكره - [00:43:49](#)

عليه الصلاة والسلام وقد صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ذات يوم فقال امين امين ثم اخبر اصحابه بان جبريل عليه السلام جاءه فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له - [00:44:11](#)

فمات فدخل النار قل امين قلت امين فقال ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار قل امين فقلت امين قال ومن ذكرت عنده يا محمد ولم يصلي عليك - [00:44:39](#)

دخل النار قل امين فقلت حقوقه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام عليه في التشهد بالصلاوة التشهد الاول التشهد الاخير بالصلاوة والسلام عليه عند ذكره - [00:44:58](#)

عليه الصلاة والسلام الصلاة والسلام عليه في خطب الجمعة والاعياد والاستسقاء هذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم ولابد ان تكون الصلاة والسلام عليه مطابقة لما جاء في الكتاب والسنة - [00:45:22](#)

اما الصلوات المبتدةة التي احدثها الصوفية الصلوات المبتدةة والتواترات المصاحبة لهذه الصلوات فهذه يجب الحذر منها وتجنبها وان تؤخذ صيغة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة - [00:45:43](#)

لا من اقوال المخربين واقوال المبتدعين من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا يا اخي اكتب سؤالك في ورقة من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا محبة محبة اصحابه من حقوقه صلى الله عليه وسلم محبة اهل بيته - [00:46:07](#)

واقربائه المؤمنين قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم واهل بيته لهم حق حق المحبة على الامة بحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هذا في المؤمنين منهم اما من كان - [00:46:37](#)

من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ليس من المؤمنين فهذا لا حق له فعمه ابو لهب عمه اخو ابيه انزل الله فيه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب - [00:46:58](#)

لماذا؟ لانه كافر لانه كافر مجرد القرابة من غير ايمان بالرسول واتباع للرسول لا تنفع اصحابه كما يظنه المخربون فانه صلى الله عليه وسلم قال قال يا معاشر قريش اشتروا انفسكم. لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:47:16](#)

يا صفية عمة رسول الله يا يا عباس عم رسول الله يا صفية عمها رسول الله اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:47:42](#)

فلا مجرد القرابة من غير اتباع للرسول ومن غير ايمان به لا تنفع صاحبه فيجب علينا ان نحب قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين به واهل الصلاح واهل الخير - [00:48:04](#)

وكذلك محبة ازواجها صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فانهن من اهل بيته كما قال الله جل وعلا لما ذكر اداب نساء النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - [00:48:22](#)

ويطهركم تطهيرها فازواجها صلى الله عليه وسلم من اهل بيته وهن زوجاته في الدنيا والآخرة وهن امهات المؤمنين لهن حق المحبة والاحترام والتوقير والا يجد الانسان في نفسه بغضا لواحدة منهن - [00:48:44](#)

لنهن امهات المؤمنين وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة وكذلك محبة اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم تأتي بعد محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم اوصى بذلك في قوله لا تسبوا اصحابي - [00:49:11](#)

فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيب والله جل وعلا يقول لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة وهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين يابعونه تحت الشجر - 00:49:35

لقد تاب الله على النبي والهاجرين والانصار ولا الذين اتباعوه في ساعة العسر تاب الله عليه وقال سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم - 00:50:01

ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك هو الفوز العظيم فيجب علينا محبتهم كلهم المهاجرين والانصار واصحاب بدر واصحاب بيعة الرضوان وفي المقدمة وفي المقدمة الخلفاء - 00:50:25

الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وبقية العشرة المبشرين بالجنة ثم عموم الصحابة يجب علينا ان نحب جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان نحترمهم - 00:50:54

والا الا ننتقص احدا منهم او نتكلم في احد منهم بما بما فيه تنتقص له علينا ان نحترمهم وان نترضى عنهم جميعا وان نتخدthem قدوة لنا لقوله تعالى والذين اتباعوهم باحسان - 00:51:16

قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فهذا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:42

احترم اصحابه وان نحبهم وان نثنى عليهم ونترضى عنهم وان نتخدthem قدوة لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه بعض حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:02

والا فحقوقه عليه الصلاة والسلام كثيرة لا يتسع المقام لذكرها نسأل الله عز وجل ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من امته - 00:52:25

وان يحشرنا تحت لوائه يوم القيمة وان يرزقنا التمسك بسنته وان يعيذنا واياكم من شرور الفتنة ما ظهر منها وما بطن وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:52:46

نعم وين اللي يقرأ الاسئلة نعم نعم اقرأ اقرأ جميل اقرأ يقرأ واحد يحسن القراءة عندكم احد نعم استغفر الله نعم عفوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:53:09

هذا السائل احسن الله اليك يقول ادينا العمرة يوم الاحد الماضي ويوم الاربعاء. سنذهب الى الطائف وسوف نرجع الى مكة في النفس اليوم فهل يجوز ان نؤدي عمرة ثانية بسم الله الرحمن الرحيم. الجواز يجوز. لكن تكرار العمرة في وقت متقارب - 00:53:58

لا يستحسن اهل العلم لابد يكون بين العمرتين فترة زمنية اما بيوم واحد تكرر العمرة هذا جائز لكن انه غير مستحسن نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول ما حكم لبس العباءة على الكتف؟ وما حكم بيعها وشرائها - 00:54:27

والصلوة فيها نرجو من سماحتكم توجيه نصيحة للاخوات في لبس العبايات المزركشة والمطرزة وعباءة لكم عباءة المرأة ستر لها عباءة المرأة ستر لها لا بد ان تكون ظافية ساترة لجسمها - 00:54:50

بكل جسمها وان تطرحها على رأسها عند الخروج ما تطرحها على كتفيها تطرحها على رأسها استر لها ولان لا تتشبه بالرجال في طرح العباءات على الاكتاف هذا من للرجال من عادة الرجال - 00:55:16

فالمرأة تطرح عباءتها على رأسها اولا لان هذا استر لها فرأسها بحاجة الى ستر ثانيا ان هذا فيه تجنب لمشابهة الرجال واما ان تكون العباءة مطرزة هذا لا يجوز لان هذا من الزينة - 00:55:38

والمرأة منهية عن لباس الزينة عند الخروج لان لباس الزينة عند الخروج او التطيب هذا من التبرج المنهي عنه. قال الله تعالى لنساء نبيه صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنهن ولا تبرجن - 00:56:04

تبرج الجاهلية الاولى فتلبس عباءة سادة ليس فيها نقوش وليس فيها تطريز وتكون هذه العباءة ايضا سميكة ما تكون مجرد حيلة لان بعض العباءات مجرد حيلة لون العباءة لكن ما في عباءة - 00:56:25

تلتصق بجسمها ولا تسترها هذى ما هي عباءة هذى حيلة او هي فتنه فالابد من ان تكون العباءة لها مواصفات شرعية ساترة ظافية

واسعة ليس فيها زينة وان تلبسها على عادة النساء - [00:56:48](#)

عند الخروج لا على عادة الرجال. نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول ايهما افضل؟ ان اطوف حول الكعبة ام ان احضر الدرس؟ ام ان احضر واستمع الى الدرس في وقت بين المغرب - [00:57:10](#)

والعشاء حضورك الدرس افضل لان الجلوس في حلق الذكر تعلم العلم افضل من نوافل العبادات الطواف بالبيت الطواف بالبيت هذا نافلة في غير الحج والعمره هذا نافلة وجلوسك في الدرس تعلم العلم النافع - [00:57:25](#)

واستماع ما تستفيد منه افضل من الطواف نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول وايضا الطواف له وقت اخر. طواف ما هو بيفوت له وقت اخر. نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول السؤال ايهما افضل سنة الفجر ام سنة الليل - [00:57:52](#)

سنة الفجر اكده هي اكده رواتب آآ الرواتب التي مع الصلوات وصلوة الليل فيها فضل عظيم ولكن بينهما فرق هذه من الرواتب وهذه من التهجد فسنة الفجر اكده وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتركها لا حظرا ولا سفرا - [00:58:10](#)

نعم وهذا سائل يقول ما معنى الصحيح لقول الله سبحانه وتعالى؟ انما يخشى الله من عباده العلماء المراد بالعلماء علماء الشرع الذين هم ورثة الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء - [00:58:35](#)

هؤلاء هم العلماء اذا اطلقوا علماء الشرعية الذين يعرفون الله سبحانه وتعالى حق عبادته ويعبدونه حق عبادته ويعرفون احكامه من الحلال والحرام ما يشرع وما يمنع هؤلاء هم العلماء اما اصحاب الصناعات والحرف هؤلاء يقال لهم صناع - [00:58:53](#)

ويقال لهم اصحاب حرف اذا اطلق عليهم علماء لابد من تقبيده علماء الصناعة علماء الهندسة علماء كذا وكذا ولا يقال العلماء العلماء اذا اطلقوا على العلماء الذين قال الله جل وعلا فيهم انما يخشى الله - [00:59:22](#)

من عباده العلماء. نعم وهذا سائل يقول احسن الله اكثرا اصحاب الصناعات والحرف والمهن اكثراهم كفار لا يعرفون الله عز وجل بل اكثراهم ملاحدة فكيف يقال هؤلاء هم العلماء؟ نعم - [00:59:48](#)

وهذا سائل يقول هل قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة في الصلاة؟ مع الملاحظة ان بعض الائمة لا يتركون وقتا للماموم لقراءة قراءة الفاتحة قراءة الفاتحة على الامام والمنفرد ركن - [01:00:08](#)

على الامام والمنفرد ركن لابد من قراءتها في حقهم. واما الماموم فهذا اختلف العلماء فيه فمنهم من يرى انه تكفيه قراءة الامام ومنهم من يرى انه لا بد ان يقرأها - [01:00:24](#)

والصحيح التفصيل في الصلاة السرية يجب على الماموم ان يقرأ الفاتحة في الصلاة الجهرية التي يجهر فيها الامام لا يجوز للماموم ان يقرأ الامام يقرأ لابد ان ينصت لقراءة الامام قوله تعالى - [01:00:45](#)

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. ولكن ان تتمكن من قراءتها في سكتات الامام قرأها وان لم يمكن فانه يستمع لقراءة الامام وتكتفيه ان شاء الله. نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليك هل يجوز ان اخذ عمرة عن والدي المتوفى؟ ومن اين ومن اين ومن اين احرم - [01:01:04](#)

مع العلم باني مقيم الان بمكة جزاك الله خير يجوز ان تأخذ عمرة لوالدك ما دمت اعتمرت عن نفسك عمرة الاسلام فيجوز ان تعتمر عن والدك واذا كنت في مكة فانك تخرج الى الحل. الى التنعيم او الى الجعرانة او الى عرفة - [01:01:32](#)

ترحم من من خارج الامميات وتأتي وتؤدي العمارة. نعم وهذا السائل يقول احسن الله اليك كيف نوفق بين قوله تعالى وما وما كان معذبين حتى نبعث رسولا وبين قوله صلى الله عليه - [01:01:54](#)

وسلم لم نسأل عن ابيه قال ابي وابوك في النار وهؤلاء من اهل الفترة ولم يرسل اليهم افيدونا مشكورين مرسلا اليهم الرسل من بعثة نوح عليه السلام الى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:02:10](#)

الرسل والشرائع موجودة الشرائع تراعي الانبياء ودين اسماعيل عليه السلام موجود في هذه البلاد في بلاد الحجاز موجود دين ابينا اسماعيل وانما دخل عليه الشرك بسبب عمرو بن لحي الخزاعي - [01:02:28](#)

ومن تبعه من من المشركين والا فهم على دين على دين ابراهيم واسماعيل ويحجون ويتصدقون ويعملون اعمال من - [01:02:52](#)